26/10/2019

نهاية أسبوع تاريخيّة من الاحتفالات في بروكلين في ختام قدّاس إلهيّ رؤساء الكهنة



اجتمع سبعة رؤساء كهنة، يعاونهم حوالي 24 إكليريكيًّا، حول المذبح المقدّس في كاتدرائيّة القدّيس نيقولاوس في بروكلين – نيويورك، يوم الأحد 20 تشرين الأول. وقد احتفلوا بما يحمدون الربّ عليه، وهو التالي: سرّ الإفخارستيّا، وانطلاق الاحتفالات المئويّة للكنيسة في شارع الحكومة State Street، والذكرى 125 لتأسيس الإرساليّة السوريّة العربيّة على يد القدّيس رافائيل أسقف بروكلين، وترقية الكاهن المعاون في الكنيسة، الأب أدريان بوديكا، إلى درجة متقدّم في الكهنة، والويبل الفضّي على الرسامة الكهنوتيّة لعميد الكاتدرائيّة، الأب توماس زين، بالإضافة إلى رسامة ابنه جورج قارئًا.

أقام الاحتفالات صاحب السيادة جوزيف، متروبوليت نيويورك وسائر أميركا الشماليّة، يعاونه كلّ من أصحاب السيادة الأساقفة باسيل أسقف وتشيتا، وتوماس أسقف شارلستون، وجون أسقف ورشستر، وأنطونيي أسقف توليدو، ونقولا أسقف ميامي. وكان ضيف الشرف صاحب السيادة المتروبوليت هيلاريون

رئيس أساقفة وولكامسك، ورئيس قسم العلاقات الخارجيّة في البطريركيّة الروسيّة، الذي مثّل صاحب القداسة كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا. وإنّما الكنيسة الروسيّة هي التي عيّنت القدّيس رفائيل كاهنًا للإرساليّة الروسيّة العربيّة، عام 1895، وهذه الإرساليّة مهّدت لنشوء أبرشيّة أميركا الأنطاكيّة.

في عظته، عبّر المتروبوليت هيلاريون عن ضرورة "أن نستمرّ محلّلين للأرض، ونحافظ المسيح في قلوبنا، ونخلّص هذا العالم من الجنون والفساد". وتابع: "لا بدّ من فعل كلّ ما في وسعنا لنجعل العالم يتجلّى. فكلّنا نحتاج لربّ، بتواضع ومحبّة، أي بالإنجيل إلى القاصين والدانين. وهذه كانت رسالة القدّيس رفائيل أسقف بروكلين، الذي جاء إلى هنا منذ 125 سنة، ليؤسّس جماعة هذه الكنيسة".

في ختام القدّاس الإلهيّ، رحّب المتروبوليت جوزيف بالمتروبوليت هيلاريون، الذي كان وصل إلى الولايات المتحدة في الليلة السابقة، قائلًا: "إنّنا نقدّر كلّ التقدير حضوركم معنا في هذا الاحتفال المهيب، ونشكركم لأنكم أتيتموا ببركة البطريركيّة الروسيّة". وشدّد صاحب السيادة جوزيف على العلاقات العريقة المستمرّة بين كنيستَي أنطاكيا وروسيا، وهي علاقات يثمّنها الطرفان.

واستذكر رحلة الحجّاج التي قام بها كهنة وعلمانيّون إلى روسيا في شهر أيار، حيث التقوا المتروبوليت هيلاريون. "لا يمكنكم تصوّر الفرح وغنى الإيمان اللذين جلبتموهما معنا عند عودتنا. لقد شهدنا الحياة الكنسيّة الروسيّة الرائعة. فالناس أقوياء ومتعمّقون في الإيمان". ثمّ التفت صاحب السيادة إلى الشعب وقال: "اذهبوا إلى روسيا، وشاهدوا الروحانيّة والتقوى، وخبرة كثيرين من الآباء والأمّهات. هذا ما اختبره القدّيس رفائيل".

وكان صاحب السيادة قد عقد اجتماعات الخريف للأساقفة في الأبرشيّة، ولأخويّة القديس إغناطيوس، ولمجلس القريّة الأنطاكيّة ومجلس الأمناء.

وليلة السبت، بعد صلاة الغروب الكبير، أُقيمت مأدبة على شرف الأب توماس زين، لمرور 25 سنة على كهنوته المقدّس. وقد انضمّ إلى السادة المطارنة في مدرسة الحقوق في بروكلين، كلّ من رئيس بلديّة بروكلين، السيّد إريك أدامز، والقنصل الفخري للبنانيّ في نيويورك السيّد أنطوان جبّور، وعقيلته السيّدة صونيا أبي حبيب. وقد أقام الخدمة قدس الأب ميخائيل الياس، راعي كنيسة السيّدة في بروكلين. وتحدّث عن الأب توماس بمحبّة كبيرة كلّ من زوجته الخوريّة كلوديا، والسيّد فوّاز الخوري، نائب رئيس مجلس الأمناء، والسيّد وجيه دافيد، رئيس الأخويّة. وقدّم صاحب السيادة للأب توماس شهادة الخدمة التقديريّة، ووكيل عام الكاتدرائيّة، والمعتمد البطريركيّ في الأبرشيّة، بالإضافة إلى مهامّ أخرى.